

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هو مجرى الشيطان من البدن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ( إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ) و لهذا كان شهر رمضان إذا دخل صفت الشياطين لأن الصوم جنة .

فالطيبات التي أباحها هي المطاعم النافعة للعقول و الأخلاق و الخبائث هي الضارة للعقول و الأخلاق كما أن الخمر أم الخبائث لأنها تفسد العقول و الأخلاق فأباح الله للمتقين الطيبات التي يستعينون بها على عبادة ربهم التي خلقوا لها و حرم عليهم الخبائث التي تضرهم في المقصود الذي خلقوا له و أمرهم مع أكلها بالشكر و نهاهم عن تحريمها فمن أكلها و لم يشكر ترك ما أمر الله به و إستحق العقوبة و من حرمها كالرهبان فقد تعدى حدود الله فإستحق العقوبة قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم و أشكروا ) إن كنتم إياه تعبدون ^ ( و فى الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( إن الله ليرضي عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها و يشرب الشربة فيحمده عليها ) و فى حديث آخر ( الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ) و قال تعالى ( ! 2 2 ! ) أي عن شكره فإنه لا يبيح شيئاً و يعاقب من فعله و لكن يسأله عن الواجب الذي أوجبه معه و عما حرمه عليه هل فرط بترك مأمور أو فعل محظور .

كما قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات